الباب السادس

رعاية وتأهيل متحدي الإعاقة

من منظور بعض المهن المعنية

الفصل الأول: مهنة الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية وتأهيل المعاقين

مراجع الفصل الأول

الفصل الثاني: التربية الخاصة والمعاقون

مراجع الفصل الثاني

الفصل الثالث: الإعلام والمعاقون

مراجع الفصل الثالث

الفصل الرابع: الشرطة والمعاقون

مراجع الفصل الرابع

الفصل الأول

مهنة الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية وتأهيل المعاقين

مقدمة :

في مواجهة الحياة المعقدة في عصرنا ، وفي سبيل قيام الناس بأدوارهم ووظائفهم العديدة والصعبة أحيانا ، يحتاج الناس على الكثير من الموارد ، إلى مساعدة العديد من المهن.

والخدمة الاجتماعية Social Work تعتبر إحدى المهن التي تهدف إلى مساعدة الناس وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف أن يقوموا بأدوارهم ووظائفهم بشكل أفضل.

إن خصائص الناس والبيئة المحيطة بهم وطبيعة مشكلاتهم هي التي تحدد أهداف عملية المساعدة التي ستقوم بها الخدمة الاجتماعية مع هؤلاء الناس.

والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية Human Profession ظهرت حديثا في أوائل القرن العشرين، وهي تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تنمية مواردهم وقدراتهم، وإشباع حاجاتهم، وتعديل اتجاهاتهم وسلوكياتهم وحل مشكلاتهم. وهي مهنة مؤسسية بمعنى أنها تمارس من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة مثل: المدارس والمستشفيات ومراكز التنمية الاجتماعية، والجمعيات الأهلية (ذات النفع العام) ووحدات رعاية الأحداث، ومراكز رعاية وتأهيل المعاقين.

والخدمة الاجتماعية كعلم وفن مساعدة الناس، تستند على ثلاثة أسس هي:

١- الأساس المعرفي Knowledge Base

٢- الأساس القيمي Value Base

٣- الأساس المهاري Skill Base

وهناك من العلماء من يرى أن هذه الأسسٍ أربعة كما يلي:

١- المعرفة Knowledge

٢- القيم Values

٣- مهارات الممارسة Practice Skills

٤- التغيير المخطط Planned Change

وللخدمة الاجتماعية ثلاث طرق رئيسية هي:

١- طريقة خدمة الفرد Social Casework Method

٢- طريقة خدمة الجماعة Social Groupwork Method

٣- طريقة تنظيم المجتمع Community Organization Method

كذلك للخدمة الاجتماعية طرق معاونة أو مساعدة Helping Methods مثل:

١- طريقة التخطيط في الخدمة الاجتماعية.

٢- طريقة البحث في الخدمة الاجتماعية.

٣- طريقة الإشراف في الخدمة الاجتماعية.

٤- طريقة الإدارة في الخدمة الاجتماعية.

٥- طريقة تعليم الخدمة الاجتماعية.

ولهذا يمكن أن نقول أن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تمارس في أى مكان وفي أي مجال وعلى أي مستوى مادام هناك إنسان في هذا المكان أو المجال أو المستوى. فعلى سبيل المثال: فالخدمة الاجتماعية يمكن أن تعمل في الريف والحضر والبدو..، والخدمة الاجتماعية يمكن أن تعمل في المجال الطبي والمجال المدرسي والمجال العمالي.

والخدمة الاجتماعية يمكن أن تعمل على مختلف المستويات مثل: المستوى المحلي والقومي والإقليمي والعالمي أو من خلال التقسيم التالي: على مستوى الوحدات الصغيرة Micro Units (الأفراد/ الأسر/ الجماعات) أو على مستوى الوحدات الكبيرة Macro Units (المنظمات/ المجتمعات المحلية/ المجتمعات القومية/ المجتمعات الإقليمية/ المجتمع الدولي أو العالمي).

وتعمل الخدمة الاجتماعية بطرقها المهنة وفي ضوء فلسفتها وأهدافها في كثير من المجالات ومنها مجال رعاية وتأهيل المعاقين...

ويسمى الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية بالأخصائي الاجتماعي (الأخصائي الاجتماعي Social Worker) ذلك الشخص الذي تم إعداده إعداداً نظرياً وميدانياً خلال أربعة سنوات - بعد مرحلة الثانوية العامة– في أقسام أو مدارس أو معاهد أو كليات الخدمة الاجتماعية).

ويمارس الأخصائيون الاجتماعيون عملهم في ثلاثة أنواع من الأجهزة هي:

١- الأجهزة الرئيسية أو الأساسية: Basic Settings

وهي تلك التي أنشأت أو تأسست خصيصا لممارسة الخدمة الاجتماعية فيها، مثل: وزارة الشئون الاجتماعية، ومكاتب الاستشارات الأسرية ومكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية..

٢- الأجهزة الثانوية أو المضيفة: Secondary or Host Settings

وهي تلك التي أنشأت أو تأسست لتحقيق أغراض أخرى غير الخدمة الاجتماعية، إلا أن هذه الأجهزة تستعين بالخدمة الاجتماعية لمساعدتها في تحقيق أغراضها، ومن أمثلة هذه الأجهزة: المستشفيات والمدارس والمصانع ودور الحضانة ومؤسسات وجمعيات رعاية وتأهيل المعاقين..

٣- الأجهزة المعاونة أو المساعدة: Helping Settings

وهي التي تهدف إلى معاونة ومساعدة كل من: الأجهزة الرئيسية والمضيفة على تأدية دورها بكفاءة وفعالية أكثر، وذلك من خلال على سبيل المثال مدها بالمعلومات والأموال والمساعدات والمتطوعين.. ومن أمثلة هذه الأجهزة نذكر: سجل تبادل المعلومات وصندوق التمويل المشترك ومكاتب التطوع ومراكز البحوث والدراسات.. وكما سبق ذكره فإن الخدمة الاجتماعية تعمل في مجالات الرعاية الاجتماعية المتنوعة مثل: مجال رعاية تأهيل المعاقين، ومجال رعاية الأسرة والطفولة، ومجال رعاية الأحداث، ومجال رعاية الشباب.. هذا وأصبح لمهنة الخدمة الاجتماعية دور رئيسي في مجال رعاية وتأهيل المعاقين. وأصبح الأخصائي الاجتماعي عضو هام ومحوري في فريق العمل الذي يعمل مع المعاقين.

أولاً : تعريف الخدمة الاجتماعية :

هناك تعريفات عديدة لمهنة الخدمة الاجتماعية والملاحظ أنه لا يوجد اتفاق على تعريفات موحد للخدمة الاجتماعية وقد يرجع ذلك إلى حداثة المهنة وتطورها السريع بالإضافة إلى أن كل مؤلف ينظر غليها من منظور معين أو يركز على جانب معين أو أهداف معينة فى الخدمة الاجتماعية.

١- يعرف والترفريد لاندر Walter Fried Lander الخدمة الاجتماعية بأنها "نوع من الخدمات المهنية تعتمد على قاعدة علمية من المعارف والمهارات العديدة في العلاقات الإنسانية، وهي تهدف إلى مساعدة الأفراد كحالات أو كجماعات للوصول على مستوى من التوافق والنضج والاعتماد على النفس، وهي تمارس كإحدى وظائف المؤسسات الاجتماعية ".

٢- تعريف الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية National Association of Social Workers الخدمة الاجتماعية هي نشاط مهني يهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تقوية أو استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي وإيجاد الأوضاع الاجتماعية المحققة لهذا الهدف. وتتكون ممارسة الخدمة الاجتماعية من التطبيق المهني لقيم ومبادئ وتكنيكيات الخدمة الاجتماعية لتحقيق واحد أو أكثر من الأغراض التالية:

أ- مساعدة الناس على الحصول على خدمات ملموسة الإرشاد والعلاج النفسي للأفراد والأسرة والجماعات.

ب- مساعدة المجتمعات أو الجماعات على الحصول على الخدمات الاجتماعية والصحية وتحسينها.

ج- المشاركة في العمليات التشريعية ذات الصلة.

د- ممارسة الخدمة الاجتماعية تتطلب المعرفة بالسلوك والنمو الإنساني وبالنظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبالتفاعل بين كل هذه العوامل.

٣- يعرف ماكس سبيرون Max Siporin الخدمة الاجتماعية بأنها "طريقة اجتماعية تهدف إلى مساعدة الناس على علاج مشكلاتهم الاجتماعية والوقاية منها وتدعيم أدائهم لوظائفهم الاجتماعية ".

٤- يعرف باير وفيديكو Baer & Fedrico الخدمة الاجتماعية بأنها "مهنة تهتم بالتفاعلات بين الناس ونظم المجتمع والتي تؤثر على قدراتهم على أداء أدوارهم الاجتماعية وتحقيق طموحاتهم وتخفيف طموحاتهم وتخفيف آلامهم ويمكن تحديد ثلاثة أغرض رئيسية للخدمة الاجتماعية كالتالي:

أ- تدعيم وتنمية قدرات الناس على مواجهة وحل المشكلات.

ب- تدعيم التأثير الفعال والإنساني للنظم التي تزود الناس بالمواد والخدمات والفرص.

ج- ربط الناس بتلك النظم.

٥- تعريف روبرت باركر Robert Barker الخدمة الاجتماعية " علم تطبيقي يهدف إلى مساعدة الناس لتحقيق مستوى فعال من الأداء الاجتماعي النفسي والتأثير في التغييرات المجتمعية لتعزيز الرفاهية لجميع الناس ".

٦- تعريف أحمد كمال أحمد: الخدمة الاجتماعية " طريقة علمية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاج المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده "

٧- تعريف عبد الفتاح عثمان: " الخدمة الاجتماعية خدمة فنية تستهدف مساعدة الناس أفراد وجماعات لتحقيق علاقات إيجابية بينهم ومستوى أفضل الحياة في حدود قدراتهم ورغباتهم ".

٨- تعريف علي الدين السيد: " الخدمة الاجتماعية خدمة تعتمد على أسس علمية ومهارة خاصة تستهدف تنمية واستثمار قدرات الأفراد والجماعات والتنظيمات الاجتماعية لتدعيم حياة اجتماعية أفضل تتفق مع أهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الإيمانية الراسخة".

هذا ويمكن تعريف الخدمة الاجتماعية بأنها:

مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على: تنمية قدراتهم ومواردهم وزيادة فرصهم في الحياة، ووقايتهم من المشكلات، وإشباع حاجاتهم، وحل مشكلاتهم، ويتم ذلك في ضوء

موارد وثقافة المجتمع، ومن خلال مؤسسات المجتمع المختلفة، أو إنشاء مؤسسات جديدة تظهر حاجة المجتمع إليها.

ثانياً : مسئولية الخدمة الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع :

يرى Johnson Greenwood أن الخدمة الاجتماعية قد وصلت إلى مكانة مناسبة لتحقيقها خمسة مستويات مهنية رئيسية منها: علاقة الخدمة الاجتماعية بالمجتمع والتي نشأت عن الدور الذي تؤديه فيه، وتحدد تلك العلاقة نظرة المجتمع وتقديره للمهنة. كذلك يشير Bogem و Freidson إلى أن الخدمة الاجتماعية أصبحت مهنة لتوفير خمسة شروط فيها منها مقدرة الخدمة الاجتماعية على تقديم خدمات للآخرين. وتؤكد جميع مواثيق الشرف أو الدساتير الأخلاقية Code of Ethics للخدمة الاجتماعية على العديد من الواجبات والالتزامات التي يجب أن يقوم ويلتزم بها الأخصائيون الاجتماعيون عند ممارستهم لمهنة الخدمة الاجتماعية تجاه الناس (العملاء).

ففي الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية نجده يؤكد على مسئولية وتعهد مهنة الخدمة الاجتماعية بتقديم الخدمات للناس. وفي الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين في بريطانيا نجد العديد من المسئوليات المهنية التي يجب على الأخصائي الاجتماعي القيام بها تجاه المجتمع.

في الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين في كندا نجد في أحد بنوده أن الأخصائي الاجتماعي عليه أن يعمل أقصى ما في وسعه لمصلحة العميل كالتزام مهني رئيسي.

ويقرر الميثاق الأخلاقي الدولي للأخصائيين الاجتماعيين مسئولية الأخصائي الاجتماعي في تكريس المعارف والمهارات الموضوعية المنظمة لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات في إحداث التنمية في المجتمع والمساهمة في حل المشكلات. وفي ضوء ما سبق يمكن أن نقول أن الخدمة الاجتماعية عليها مسئولية تجاه خدمة مجتمع المعاقين كأحد المجتمعات النوعية (الوظيفية) في أي مجتمع.

ثالثاً : أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية وتأهيل المعاقين :

يمكن تحديد بعض أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية وتأهيل المعاقين في مساعدتهم على :

١- تنمية قدراتهم ومهاراتهم المتبقية.
٢- تغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم السالبة.
٣- تدعيم اتجاهاتهم وسلوكياتهم الموجبة.
٤- إشباع حاجاتهم وخاصة الاجتماعية.
٥- مواجهة مشكلاتهم وخاصة الاجتماعية.
٦- الدفاع عن حقوقهم.

ويرى بنكس ومينهان Pincus Minahan أن الخدمة الاجتماعية تهتم بالتفاعل الذي يحدث بين المعاقين وبيئاتهم الاجتماعية، وذلك بهدف مساعدتهم على القيام بواجباتهم الحياتية وتحقيق آمالهم بأقل قدر من التوتر والقلق والإحباط..

أيضا تهدف الخدمة الاجتماعية على مساعدة المعاقين على اكتساب قدرات متزايدة لعلاج المشكلات التي تواجههم، وربطهم بالنظم الاجتماعية (المؤسسات والجمعيات) التي تمدهم بالخدمات والموارد والفرص، مع تدعيم هذه النظم حتى تتمكن من القيام بوظائفهم بشكل أفضل.

رابعاً : أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية وتأهيل المعاقين :

أسلوب الممارسة العامة Generalist Practice في الخدمة الاجتماعية هو توجه مهني يدعو إلى ضرورة إعداد الأخصائي الاجتماعي بحيث يكون قادرا ومؤهلا على التركيز على الخدمات التي يحتاجها العملاء، وعلى الحاجات غير المشبعة والمشكلات التي يعانون منها، وأن يستطيع العمل مع أو التدخل في أنساق أكثر تنوعان دون الالتزام الحرفي بطريقة معينة من طرق مهنة الخدمة الاجتماعية أو تفضيل أسلوب فني مهني معين.

إن الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة تهتم بالعلاقات بين الناس وبيئاتهم المحيطة، بدراسة العوامل التي تتراوح ما بين الاحتياجات الفردية والسياسات الاجتماعية العريضة.

وبالتالي فإن أسلوب الممارسة العامة كإطار مهني قد وفر للأخصائي الاجتماعي أساس نظري انتقائي للممارسة يؤكد على أن التغيير لابد أن يوجه تجاه كل مستويات الممارسة بدءا من الفرد وانتهاء على المجتمع مرورا بالأسرة والجماعات والمنظمات. وتتمثل المسئولية الرئيسية للممارسة العامة في توجيه وتنمية التغيير المخطط وتحقيق عملية حل المشكلات وتعزيز العدالة الاجتماعية. وفي ضوء إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية يمكن أن نقول أن الأنساق Systems التي يعمل معها الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية وتأهيل المعاقين متعددة. ويمكن تحديد أهمها في: المعاق نفسه وأسرة المعاق وجماعة المعاقين والمنظمة (المؤسسة أو الجمعية) والمجتمع ككل.

ويمكن تحديد دور الأخصائي الاجتماعي مع كل نسق من هذه الأنساق كالتالي:

أ- دور الأخصائي الاجتماعي مع المعاق نفسه :

يمكن تحديد بعض أدوار الأخصائي الاجتماعي مع المعاق نفسه في الآتي:

١- دراسة مشكلات المعاق ومعرفة العوامل المؤدية لها وتبصير المعاق بها.

٢- تخفيف المشاعر السلبية لدى المعاق تجاه حالته كمعاق وتجاه ظروفه الصعب.

٣- تخفيف ضغوط الحياة والعمل أو الدراسة لدى المعاق.

٤- مساعدة المعاق على تقبل إعاقته وتحويل طاقاته نحو تنمية القدرات والأعضاء والحواس المتبقية لدية.

٥- مساعدة المعاق على إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته.

٦- مساعدة المعاق على التوافق مع نفسه والمجتمع المحيط به.

٧- مساعدة المعاق على الاستفادة من برامج وخدمات المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال رعاية وتأهيل المعاقين.

ب- دور الأخصائي الاجتماعي مع أسرة المعاق :

يمكن تحديد بعض أدوار الأخصائي الاجتماعي مع أسرة المعاق في الآتي:

١- مساعدة أسرة المعاق على مواجهة مشكلاتها بما يسهم في حل مشكلات المعاق.

٢- تهيئة مناخ أسري مناسب ومدعم ومشجع يساعد على التعامل مع إعاقته بالشكل المناسب.
٣- إشراك الأسرة في جميع مراحل عملية المساعدة للمعاق.
٤- توعية الأسرة بأساليب التعامل السليم مع المعاق.
٥- توضيح أهمية دور الأسرة في إقناع المعاق بالاتجاهات والسلوكيات الإيجابية المناسبة وفي تعديل الاتجاهات والسلوكيات السلبية غير المناسبة.
٦- التأكيد على دور الأسرة في مواجهة مشكلات المعاق وفي متابعة الخطط التأهيلية ونحاجها..

ج- دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعة المعاقين:

يمكن تحديد بعض أدوار الأخصائي الاجتماعي مع بعض جماعات المعاقين في الآتي:

١- إتاحة الفرصة للمعاقين لممارسة هواياتهم من خلال الجماعات الصغيرة.
٢- استخدام أسلوب الترويح واللعب الجماعي للمعاق كأسلوب علاجي
٣- إتاحة الفرصة لممارسة الألعاب العنيفة (مثل: الكراتية..) لبعض المعاقين الزائدة لديهم.
٤- مساعدة المعاقين من خلال العضوية في الجماعات على تكوين أصدقاء والتوافق مع هذه الجماعات من خلال تعديل اتجاهاتهم وسلوكياتهم السالبة غير المناسبة لتتفق مع السلوك الجمعي وثقافة الجماعة.
٥- استخدام أسلوب المناقشة الجماعية في توضيح الأمور والمشكلات وفي تعلم الأدوار الاجتماعية المناسبة وفي اكتساب مهارات تحدي الإعاقة.
٦- إتاحة الفرصة للمعاقين لممارسة البرامج التالية على سبيل المثال:

البرامج الاجتماعية: وتهدف إلى تزويد المعاقين بالمهارات الاجتماعية اللازمة مثل التعاون وتحمل المسئولية والقيادة والتبعية ومن أمثلتها:

الرحلات والمعارض والمعسكرات وزيادة مؤسسات البيئة والخدمة العامة.

البرامج الرياضية: ويقصد بها البرامج الرياضية الخفيفة التي تتناسب مع قدراتهم الجسمية، وبرامج رياضية خاصة بالمعاقين الرياضيين.

البرامج الفنية: مثل الموسيقى والتمثيل والغناء والرسم والأشغال اليدوية وتهدف هذه البرامج التنفيس عن المشاعر السلبية لدى المعاقين.

البرامج الثقافية: وهي تهدف إلى توعية المعاقين وتزويدهم بالمعلومات الهامة عن المجتمع والبيئة ومن أمثلتها: فصول محو الأمية التعليمية والوظيفية والندوات والمحاضرات والمسابقات الثقافية.

د- دور الأخصائي الاجتماعي مع المنظمة (المؤسسة/ الجمعية):

يمكن تحديد بعض أدوار الأخصائي الاجتماعي مع المنظمة في الآتي:

١- المشاركة في إدارة المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال رعاية وتأهيل المعاقين.

٢- المساهمة في وضع سياسة المؤسسة أو الجمعية التي يعمل بها بحيث تضع في اعتبارها احتياجات ومشكلات المعاقين، وتحديد أهدافها في ضوء السياسة العامة لرعاية وتأهيل المعاقين.

٣- مساعدة مجلس إدارة المؤسسة أو الجمعية التي يعمل بها في تأدية مهمتها بنجاح.

٤- المساهمة في توطيد العلاقات بين العاملين بالمؤسسة أو الجمعية وبينهم وبين المعاقين.

٥- التعاون مع فريق العمل بالمؤسسة أو الجمعية بالشكل الذي يساهم في نجاح الفريق في أداء المهام المطلوبة منه.

٦- المساعدة في تدعيم وتطوير الخدمات التي تقدمها المؤسسة أو الجمعية التي يعمل بها.

٧- إجراء البحوث والدراسات في هذا المجال على مستوى المؤسسة أو الجمعية.

٨- المشاركة في وضع الخطط والبرامج المعنية برعاية وتأهيل المعاقين.
٩- المشاركة في متابعة وتقييم وتقويم هذه الخطط.
١٠- إشراك المعاقين وأسرهم في جميع المراحل السابقة.
١١- العمل على اكتشاف المتطوعين وتدريبهم والاستفادة منهم في خدمة ورعاية المعاقين.

هـ- دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع ككل:

يمكن تحديد بعض أدوار الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع ككل في الآتي:

١- المشاركة في تحديد احتياجات ومشكلات المعاقين وأسرهم.
٢- المشاركة في تنسيق جهود المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية وتأهيل المعاقين.
٣- المشاركة فى تنسيق جهود هذه المؤسسات والجمعيات ومؤسسات المجتمع الأخرى من أجل مصلحة المعاقين.
٤- المساهمة في تنظيم المؤتمرات والندوات والمعارض التي تناقش احتياجات ومشكلات المعاقين، وأوضاع مؤسسات وجمعيات المعاقين، ووضع التوصيات الخاصة بذلك توصيلها بشكل جيد وفعال للمسئولين المناسبين.
٥- العمل على نشر الوعي بين المواطنين بكيفية التعامل المناسب مع المعاقين وطرق الوقاية من الإعاقة.
٦- تنوير الرأي العام عبر كافة وسائل الاتصال الجماهيري ومشكلات المعاقين، وبهدف تعديل الاتجاهات الخاطئة لدى الجماهير تجاه الإعاقة والشخص المعاق.
٧- المشاركة في إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية العلمية عن الموضوعات المتعلقة بالإعاقة، وبرامج الرعاية والتأهيل للمعاقين، وأساليب الوقاية من الإعاقة..
٨- ممارسة العمل الاجتماعي Social Action التقليدي وفي مواقف القوة والصراع من أجل الدفاع عن حقوق المعاقين كأحد الجماعات المظلومة أو المهضوم حقوقها في المجتمع في كثير من الأحيان.

خامساً : الأخصائي الاجتماعي كقائد مهني :

القيادة Leadership ظاهرة اجتماعية عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة، وأصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها لآية جماعة أو منظمة أو مجتمع. فمن النادر أن تجد جماعة من الناس دون أن يكون لها نوع أو آخر من القيادة.. كذلك فلا يجود مجتمع بدون قائد أو أي منظمة بدون قائد.

يعرِّف Stogdill القيادة بأنها عملية تؤثر في نشاط منظمة من أجل تحقيق هدف معين وإرساء قواعد هذا الهدف. كذلك يعرف Tead القيادة بأنها عملية التأثير في الناس ليتعاونوا لتحقيق هدف يرغبون فيه.

ويرى Rosen & Brown القيادة بأنها عملية إيجاد علاقات إيجابية وطيبة مع المرؤوسين بهدف تحقيق التنافس لصالح العمل وليس التعارض فيما بينهم.

أي أن القيادة هي عملية تفاعل بين قائد ومجموعة من الناس في موقف معين، يترتب عليه تحديد أهداف مشتركة، ثم القيام بالإجراءات الفعالة لتحقيق تلك الأهداف.

والأخصائي الاجتماعي كقائد مهني عليه أن يمارس هذا الدور بكفاءة وفاعلية، عندما يعمل مع العملاء ومع الزملاء من نفس المهنة ومع الزملاء من مهنة آخرى وعندما يعمل داخل المنظمة وعند العمل مع جماعات العملاء في المجتمع وعندما يعمل مع سكان المجتمع.. وأن يدرك:

١- أن القيادة من أكثر أدوات التوجيه فعالية عند العمل مع الآخرين.

٢- أن القيادة تساعد على حل من مهام وتعقيدات العمل.

٣- أن القيادة نشاط ومسئولية وليست وظيفة، ومن ثم فهي عملية مستمرة وليست منصب إداري فقط.

مراجع الفصل الأول

١- أحمد كمال أحمد: مدخل إلى الخدمة الاجتماعية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، ١٩٨٥).

٢- أحمد محمد السنهوري وآخرون: الممارسات العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين (القاهرة: دار النهضة العربية، ط٢، ٢٠٠٢) ص ص ١٩- ٢٠.

٣- أحمد محمد السنهوري: الممارسات المتقدمة في الخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠) ص ٣٥٢، ص ٢٠٨.

٤- إقبال محمد بشير وإقبال إبراهيم مخلوف: الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث١٩٩٠) ص ٣٢- ٣٣.

٥- عبد الفتاح عثمان: المدارس المعاصرة في خدمة الفرد (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨) ص ١٣.

٦- ماهر أبو المعاطي على : الممارسات العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين (القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ٢٠٠٠) ص ص ٢٩١- ٢٩٥.

٧- مدحت محمد أبو النصر: " مفهوم الخدمة الاجتماعية "، مجلة المنال، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، العدد ٩٥، الشارقة: فبراير ١٩٩٦ن ص ٢٣.

٨- مدحت محمد أبو النصر: " ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في إحدى الجمعيات الأهلية "/ المؤتمر العلمي السنوي لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة: مارس ٢٠٠٠، ص ص ٣- ٥.

٩- مدحت محمد أبو النصر: الخدمة الاجتماعية الوقائية (دبي: دار القلم، ط٢، ٢٠٠١) ص ص ٢٣- ٢٦.

١٠- مدحت محمد أبو النصر: اكتشف شخصيتك وتعرف على مهارتك في الحياة والعمل (القاهرة: ايتراك، ٢٠٠٢).

١١- مدحت محمد أبو النصر: "Social Work Egypt "، في رشاد أحمد عبد اللطيف وآخرون: Social Work Practice (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣) الفصل الثاني عشر.
١٢- مدحت محمد أبو النصر:" مبادئ القيادة الفعالة "، مجلة الفكر الشرطي، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الشارقة: تحت النشر (٢٠٠٣).
١٣- مدحت محمد أبو النصر: قارة المستقبل (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٠٩)
١٤- مدحت محمد أبو النصر: فن ممارسة الخدمة الاجتماعية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).